الشاعر الست نعم الجار يولف بيته اخو قلة او معدم المال مصرما ٥
ودخول حرف الندا عليهما كقولهم يا نعم المولى ويا نعم النصير ويا بئس الرجل
وقولهم نعيم الرجل باشباع كسره العين وهذا وزن لا يوجد في الافعال وعدم
تصرفهما في المضارع والامر والنهي بمعنى انشايهما واما في الماضي فجا منه جمع
المونث الغايبة الى اخر الماضي على لغة من يسكن العين مطلقا لالتقا الساكنين
واما على من يحركها فمال على راي يحيى نسوة الى اخر الماضي وعدم اقترانهما
بزمان الماضي والحال والاستقبال فلا يقال نعم الرجل زيد امس او الان او غدا
واجب عليهما بان الاول في تقدير الست بجار مقول فيه نعم والثاني في تقدير
يا الله نعم المولى انت والثالث شاذ وعدم التصرف والاقتران فيهما لكون المدح
والذم موجودين في الممدوح والمذموم في جميع الازمان وشرطهما ان يكون الفاعل
معرفا باللام او مضافا الى المعرف به نحو نعم الصاحب او صاحب القوم زيد
او مضمرا مميزا بنكره منصوبة مفرده او اضافة الى نكره او معرفه اما لفظيه
نحو نعم رجلا او ضارب رجل او زيد او حسن الوجه انت او بما بمعنى شي منصوبة
الموضع على التمييز مثل فنعما هي اي نعم شيا هي وقوله تعالى ولبئس ما شروا
به انفسهم لو كانوا يعلمون اي ذلك وبئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا ويجوز
ان تكون ما في هذه الاية بمعنى الذي وقد يجمع بين المرفوع والمنصوب تاكيدا
كقول الشاعر تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وبعد
ذلك المخصوص بالمدح او الذم وانما فعل ذلك لكون ذكر الشي مبهما ثم مفسرا

اوقع

اوقع في النفس من وقوعه مفسرا اولا واللام لتعريف المعهود في الذهن
في الاصح اذ يفسر بالواحد والمثنى والمجموع وكذا المضاف او المضمر وعن بعضهم
انه للعموم وهو اي المخصوص مبتدا ما قبله خبره اصله زيد نعم الرجل
واستغنى عن العايد بما يقوم مقامه من اللام اذ هو لتعريف المعهود الذي
هو عباره عن المبتدا فقد وقع الظاهر مقام المضمر كقول الشاعر
٥ لا ار الموت يسبق الموت شي نغص الموت ذا الغنا والفقيرا ٥
او خبر مبتدا محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد وهو جواب لسوال
مقدر فيكون على الاول جملة واحدة وعلى الثاني جملتين مثل نعم الرجل زيد
وبئست المراه هند ونعمت رجلا انت ونعما رجلين انتما ونعمتم رجالا
انتم الى اخره على راي وشرطه مطابقة الفاعل اي وشرط المخصوص ان
يطابق الفاعل في الافراد والتثنيه والجمع والتذكير والتانيث نحو نعم الرجلان
الزيدان والرجال الزيدون وبئست المراتان الهندات والنساء الهندات
لكون المخصوص في المعنى تفسير الفاعل وقد يقال نعم المراة هند بعدم
الحاق التا على تاويل الجنس والجنس مذكر اي نعم جنس المراه وقد تلحقوا
التا مع تذكير الفاعل في معنى المونث كقول ذي الرمة
٥ او حرة عيطل ثبجا مجفرة ٥ دعايم الزور نعمت زورق البلد ٥
والمراد من البلد الارض والزورق السفينة وهو في المعنى مونث اي نعمت

Copyright © King Saud University